[228] 5 ـ معطيات الشجاعة في حياة الإنسان والنقطة المقابلة لصفة الجبن الرذيلة، هي الشجاعة والشهامة والجرأة على الخوف في الأعمال المهمة كما تقدّمت الإشارة إليه ضمن حديثنا عن الجبن والخوف، فكلّ واحد من هاتين الصفتين المتقابلتين تتضح بدراسة ما يقابلها من الحالات الأخلاقية، فمعرفة مفهوم الجبن لا تتسنّى بدون معرفة مفهوم الشجاعة، وكذلك العكس فإنّ من العسير أن ندرك مفهوم الشجاعة بدون أن نُحيط علماً بمفهوم الجبن والخوف. وبهذا نرى من اللازم ولغرض تكميل الأبحاث السابقة أن نتحدث أكثر عن صفة الشجاعة وآثارها الايجابية ومعطياتها في حركة الحياة وخاصة من وجهة نظر الأخبار والأحاديث الإسلامية : 1 ـ ما ورد في عهد الامام علد(عليه السلام) لمالك الأشتر (والّذي يُعدّ أشمل دستور إلهي وسياسي) في عملية إدارة الحكومة في موارد متعددة أنّ أميرالمؤمنين (عليه السلام) أشار إلى هذه المسألة، فيحذّر في أحد الموارد مالك الأشتر من المشورة مع الأشخاص الجبناء والّذين يعيشون حالة الخوف والحرص والبخل. ويقول في مكان آخر بالنسبة إلى قادة الجيش (أو المعاونين والموظفين والمسؤولين) : "ثُمّ َ الْصَقْ بِذَوِي الْمُرُوآتِ وَالاْحْسَابِ وَاَهْلِ الْبُيُوتَاتِ الصّالِحَةِ وَالسّوَابِقِ الْحَسَنَةِ ثُمّ اَهْلِ النّجْدَةِ وَالشّجَاعَةِ وَالسّخاء وَالسَمَاحَةِ، فَاِنّهُمْ جِمَاعٌ مِنَ الْكَرَمِ وَشُعَبٌ مِنَ الْعُرْفِ"(1). وهنا نجد أنّ الإمام يرى أنّ صفة الشجاعة والشهامة تُعد من الاُصول الأساسية والقيم الأخلاقية المهمة للإنسان المدير والمدبّر وخاصة على مستوى قادة الجيش أو المسؤولين الكبار في الحكومة. 2 ـ ويقول هذا الإمام في حديث آخر : "الشّجَاعَةُ زَيْنٌ، الْجُبْنُ شَيْنٌ"(2). 3 ـ وورد عن هذا الإمام الهُمام قوله في حديث آخر : "السّخَاءُ وَالشّجَاعَةُ غَرَائِزُ شَرِيفَةٌ 1. نهج البلاغة، الرسالة 53. 2. شرح غرر الحكم، ج 7 ص 171. (بالفارسية)